لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون — وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم — وما تنفقوا من خير فلأنفسكم

رسالة
لسعادة محافظ لبنان الشمالي الاستاذ
خليل الهندي
(التفاصيل صفحة٣)

ملحق
الضياء
الجمعة ١٩٩٧/١/٢٤ ١٥ رمضان ١٤١٧هـ عدد ٢٠

زكاته تعني الكثير
فبادر الى إخراجها إستجابة لأمر الله سبحانه وطهرة لأمواله
بيت الزكاة في طرابلس ولبنان الشمالي
حملة الكويت للتعريف بالزكاة
بإشراف بيت الزكاة الكويتي

# دعا الى التضامن والوحدة والحوار
# المفتي قباني جال في طرابلس وزار مستشفى الحنان

المفتي قباني يستقبل بنخر الخراف

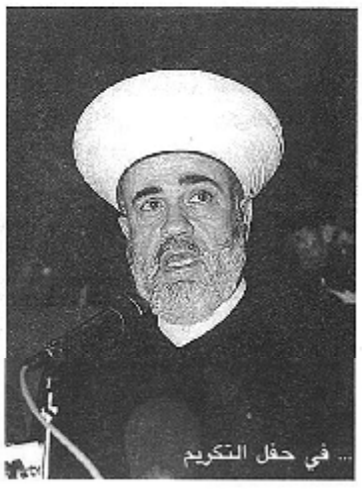
... في حفل التكريم

... في مستشفى الحنان

قام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني بزيارة طرابلس حيث زار مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي والتقى الرئيس عمر كرامي في منزله في طرابلس وشكره على دعمه قبيل واثناء انتخابات الافتاء.

ثم زار المفتي قباني المستشفى الاسلامي الخيري وزار مستشفى الحنان الخيري حيث اقيم له استقبال حاشد نحرت خلاله الخراف شارك فيه النائب موريس الفاضل والمفتي الصابونجي ورئيس الهيئة العليا لبيت الزكاة الدكتور محمد علي ضناوي وعميد البيت الحاج اكرم عويضة واعضاء مجلس ادارة مستشفى الحنان والقاضي هاشم الحسن واعضاء الهيئة العليا للبيت وجال المفتي قباني في انحاء المستشفى مستمعاً لشروحات عن افتتاحها من رئيس مجلس الادارة الدكتور عثمان عويضة، والقى الدكتور عويضة كلمة جاء فيها:

«انها لمناسبةٌ مباركةٌ أنْ يستقبلَ مستشفانا الخيريّ سماحةَ مفتي الجمهوريةِ اللبنانية رمزَ وحدةِ المسلمين ومرجعيّتِهم العُليا ورائدَ الاعمالِ الخيريةِ والاجتماعيةِ في لبنانَ ومعه سماحةُ مفتي طرابلسَ العلامةُ الدكتور الشيخ طه الصابونجي.

ان مستشفى الحنانَ وقفٌ اسلاميٌ خيريٌ اشْتُريَ وأُكْمِلَ بناؤهُ وجُهِّزَ بأحدثِ التجهيزاتِ من اموالِ اهلِ البلدِ وبفضلِ دعمِ عددٍ من الجهاتِ الخيريةِ العالميةِ ومساندَتِهم وبجُهْدِ مجموعةٍ من العاملينَ الذينَ صَدَقُوا اللهَ في عملِهِمْ فمَنَّ اللهُ عليهم بتكاملِ هذه المبرةِ الصحيةِ الرائدة.

ان تفقد المؤسسات الصحية الرعائية عنوان عريض ولفتة بارعة لما للصحة من اهمية ودور في الحياة ولما ستولونه ان شاء الله في عهدكم الميمون من دعم ومساندة لمستشفيات الخير والعطاء وها هي بيروت على موعد قريب بانجاز مستشفى البراج التابع لدار الفتوى.

وهكذا تتكامل حلقات الصحة والاستشفاء لان المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف كما قال صلى الله عليه وسلم.

اننا باسم بيت الزكاة ندعو الى انشاء اتحاد للمستشفيات الخيرية في لبنان يكون برقابة سماحتكم وذلك للتنسيق وتبادل الخبرات والرعاية الشاملة.

طرابلسُ الفيحاءُ اليومَ في يوم من ايام السعادة وانتم يا اصحاب السماحة والسيادة والاخوان الاكارم على موعد مع طرابلس ان شاء الله بافتتاح مستشفى الحنان الخيري الذي قررنا العمل فيه . ولو على مراحل . مع بداية عيد الفطر السعيد ان شاء الله فتكون طرابلس ومحتاجوها المرضى في عيدين عيد الفطر وعيد الحنان ان شاء الله ».

من جهته المفتي قباني رد منوها بالمستشفى الانجاز الهام لبيت الزكاة متمنيا لها النجاح داعيا بالتوفيق كما ابدى سماحته اعجابا كبيرا باقسام المستشفى.

ثم زار المفتي قباني مشروع بناء مستشفى طرابلس وعند الغروب اقيم للمفتي قباني وللمفتي صابونجي حفل افطار تكريمي بدعوة من مجلس ادارة مستشفى طرابلس حضره الرئيس عمر كرامي والمحافظ ونواب ومسؤولين روحيين وامنيين وعسكريين وحشد.

وكان تحدث في الحفل الزميل وسام صيادي معرفاً ثم القى الدكتور غسان رعد كلمة اشار فيها الى عقد الامال على المفتي قباني لخدمة الخير والطائفة ولبنان.

ثم تحدث الدكتور باسم صابونة مشيراً الى الاجماع الذي ناله المفتي قباني والى مواقفه التي تصب لمصلحة خير الوطن ولالتقاء الناس لا التفرقة.

اما المفتي الصابونجي فالقى كلمة عرض فيها لزمالته مع المفتي قباني مشيدا بمناقبياته وبعمله الدؤوب في مجال التشريع كما تحدث عن اهتماماته وزياراته للمؤسسات الصحية في الشمال.

من جهته المفتي قباني القى كلمة بدأها بالاشارة الى تاريخ طرابلس الحافل منذ الاستقلال منوها بمآثر شخصياتها السياسية ومواقف رجالاتها الشجعان وتطرق الى الوضع في لبنان وقال:

ان لبنان بساحله بجنوبه وشماله ببقاعه وجبله هو كل مترابط ومناطق لبنان كلها تشكل وحدة جغرافية وسياسية وانسانية متراصة لا انفكاك لها انها كحبات العقد الذي يزدان به عنق الوطن ولكل فيه موقع واشعاع ودور.

طرابلس حاضنة الشمال وعاصمته وصيدا حاضنة الجنوب وعاصمته وبيروت حاضنة لبنان كله وعاصمته ولن يكون لاي منها غنى عن الاخرى.

انها المنارات التي تشع في سماء الوطن ونريد لانوارها ان تكون وهاجة ومشعة ولن نرضى ان يخبو ضوءُ احداها او ان يجفَّ زيتها.

انها الوحدة التي ندعو اليها ان الوحدة هي سر بقائنا انه التضامن الذي نحض عليه ان التضامن هو حصن وجودنا ولن تكف دار الفتوى وفاء لخطها الاسلامي الوطني عن الدعوة الى التضامن بين اللبنانيين افرادا وجماعات ومناطق التضامن الاجتماعي والتضامن الاقتصادي والتضامن التربوي والتضامن السياسي لان التضامن هو حصن الوطن لان التضامن هو قوة الوطن لان التضامن هو من منعة الوطن لان التضامن هو الصخرة التي تتكسر عليها كل الفتن والمؤامرات.

ايها الاخوة ان جزءا غاليا من ارضنا محتل وان ما يدبر لنا في جاهرة النّهار وفي ظلام الليل لهو ادهى وامر ان وحدتنا مستهدفة وقيمنا الاجتماعية والخلقية مستهدفة وتراثنا الفكري والثقافي مستهدف ان عيشنا المشترك بقصد تفرقتنا وتمزيق شملنا مستهدف ان مستقلنا ايضا ومعنا الاجيال القادمة مستهدف فحري بنا ان نتفكر في امر مصير شعبنا ومستقبل امتنا وحري بنا ان نرتقي في معالجاتنا لقضايانا الى مستوى المخاطر والتحديات التي تطرق ابوابنا بشدة وعنف وحري بنا ان نتحاور حول القضايا الكبرى والاساسية ونسقط كل الامور الجانبية.

تحرير الارض من العدو الصهيوني والتنسيق والتعاون الشامل بين سوريا ولبنان هو قضيتنا الكبرى الوفاق الوطني هو قضية معالجة الوضعين الاقتصادي والاجتماعي هو قضية انماء المناطق وتحقيق التوازن والعدالة هو قضية البناء والاعمار هو قضية، المسألة التربوية هي قضية والمسألة الاخلاقية والحفاظ على قيم المجتمع هو قضية ...

تلكم بعض قضايانا الكبرى التي ينبغي ان ينصب عليها الحوار وان ينكب عليها اولو الامر بالمعالجة ولن تكون مسؤولية ذلك مسؤولية فئة دون اخرى ولا جماعة دون جماعة ولا قطاع على حساب قطاع انها مسؤولية الجميع لان انقاذ الوطن هو مسؤولية كل مواطن ولان بناء الدولة هو مسؤولية كل لبناني.

فالنجاح هو نجاح للجميع والسقوط هو سقوط للجميع ولكن ايماننا الراسخ بالله وعملنا بمقتضى هذا الايمان وثقتنا بابناء لبنان وبارادة اللبنانيين وعزيمتهم تجعلنا نتفاءل بان النصر سيكون حليفنا باذن الله تعالى.

وكما قال الله تعالى في القرآن الكريم
﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسولُه والمؤمنون﴾.

(التتمة صفحة ٤)

## شكراً صاحب السماحة

بدا الشارع فرحا ، وهو ينتظر سماحته زائرا لاول مرة ، لا بالوكالة ولا قائمقاما بل اصيلا ، يحمل العبء ويمضي ببركة الله وباجماع لا مثيل له ... ومستشفى الحنان المستعدة للانطلاق بدت متألقة والاضواء اضافت مزيدا من الوهج والبيارق هتفت بدورها وهللت الى جانب تكبيرات صدحت عاليا وهي تستقبل الموكب العظيم وارتفع الصوت اكثر ونحرت الخراف باسم الله الله اكبر ... واطفال بيت الزكاة هتفوا بدورهم رحبوا بقائد الامة في الوطن وقدموا السلام هدية وهو رد التحية باحسن منها وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا سماحة المفتي.

بدا على سماحته الارتياح كيف لا وهو بين اهله وناسه وسارع بالدخول وصحبه بين تصفيق وتهليل وتكبير كان المشهد اكبر من ان يعبر عنه وسماحته يبارك لبيت الزكاة المستشفى الانجاز.

وفي الداخل الحضور ينتظر صاحب السماحة والهيبة بدت واضحة للحدث الجلل بدءاً بدخوله الصالة مرورا بكلمة الدكتور عويضة المرحبة الشارحة حتى قدم البيت انجازه هدية لصاحب السماحة امانة خير في ايد امينة والحاج عويضة وكما عرفناه دوما بالشعر وصف المناسبة.

ثم انتقل بين الاقسام مشدودا الى العمل الى الصدق في الانجاز الى الاتقان في الاداء والى الخير مشيدا بأصحاب الايادي البيضاء.

كان الوقت مسرعا وكانت المسافات بين اقسام المستشفى تتضاءل من غرف العمليات الى غرفة الاشعة الى الطوارئ الى المختبرات الى العيادات الى المطابخ والمغاسل الى غرف المرضى النموذجية وسماحته لا يخفي اعجابه «مبارك باذن الله»

«ما شاء الله» والحمد لله وتوقف سماحته عند حجر مزدان بآية « وتيمموا صعيدا طيبا» فأعجب بالفكرة وتمنى ان تعمم على مستشفيات المسلمين في لبنان والخارج .

ولكن الوقت اسرع اكثر وانتهت الزيارة وغادر سماحته مصحوباً السلام .

شكرا سماحة المفتي لهذه الزيارة

ضرار

# فعاليات طرابلس والشمال رحبت بزيارة المفتي قباني

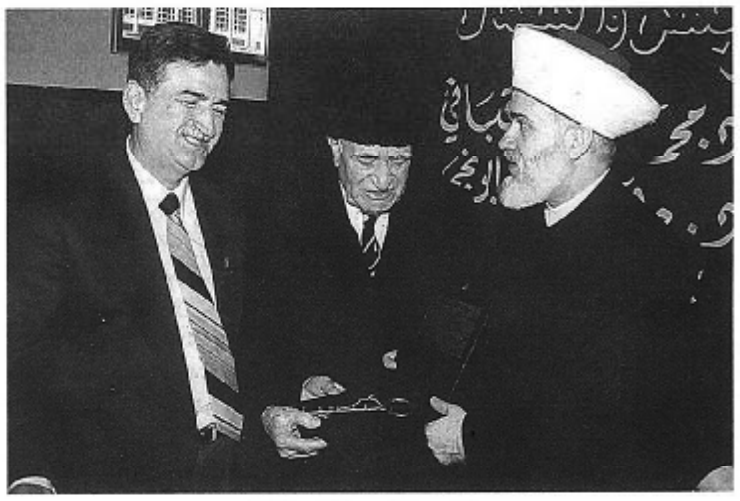
...يتسلم مفتاح مستشفى الحنان

... يلتقي الرئيس عمر كرامي

في إحدى غرف عمليات مستشفى الحنان

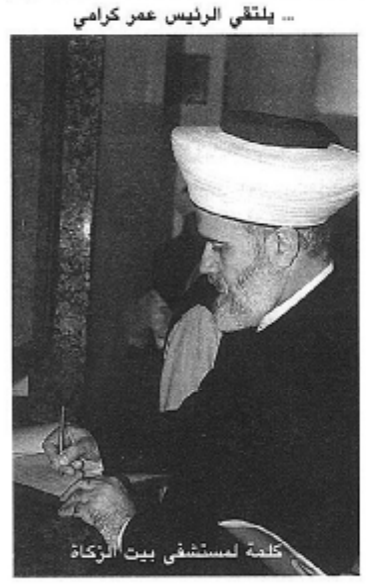
كلمة لمستشفى بيت الزكاة

...في المستشفى الإسلامي

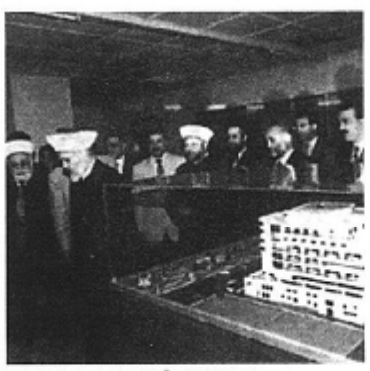
...في مستشفى طرابلس

الكلمة...

(تابع صفحة ١)

وتعليقا على زيارة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني لطرابلس اليوم قال محافظ الشمال خليل الهندي: انها زيارة كريمة خص بها سماحة المفتي طرابلس والشمال في هذا الشهر الفضيل وتأتي الزيارة تعبيرا جليا عن محبة سماحته للجميع وليس الترحيب الشمالي العارم بالزيارة سوى تأكيد جديد على الاجماع حول سماحة المفتي قباني وحول دار الفتوى التي كانت وتبقى منارة دينية ووطنية جامعة•

ونشرت جريدة اللواء تصريحات لمجموعة من المسؤولين والفعاليات ثمنوا زيارة سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية ننشرها كما يلي :

**الشيخ ناصر الصالح قال عن زيارة المفتي قباني للشمال :**

كانت بالامس الزيارة الاولى لسماحة الامام الاكبر مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني بعد انتخابه بالتزكية لمنطقة الشمال ومدينة طرابلس بالذات زار خلالها المؤسسات الصحية والمستشفيات المختلفة ومنها وفي مقدمتها مستشفى طرابلس وكان موضع ترحيب وتكريم من جميع الفاعليات السياسية والاجتماعية والصحية والدينية وكان لزيارته صدى طيب عند جميع اهل الشمال الذين خصهم برعايته وزيارته الاولى حفظه الله تعالى •

**المطران الياس قربان**

راعي ابرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الاثوذكس المطران الياس قربان اعرب عن ارتياحه للزيارة التي قام بها مفتي الجمهورية لمدينة طرابلس مشيدا بالكفاءة العالية التي يتمتع بها الشيخ قباني وقال : «ان زيارة المفتي لمدينة طرابلس زيارة كريمة خاصة وانها تناولت المؤسسات الصحية العاملة فيها والتي تعنى بالشأن الصحي لا سيما المستشفى الاسلامي هذا المركز الصحي الكبير الذي يؤدي الخدمات لكل الناس وليس فقط للمسلمين لذلك تركت زيارة سماحة المفتي اطيب الاثر في مختلف الاوساط الطرابلسية والشمالية » •

**النائب الدكتور احمد فتفت رحب بزيارة** سماحة المفتي الدكتور محمد رشيد قباني لمدينة طرابلس خاصة وانها اول زيارة يقوم بها بعد انتخابه مفتيا للجمهورية منوها بالدور الرائد الذي سيلعبه سماحته في سبيل تحقيق الوحدة الوطنية والعيش المشترك في لبنان وهو الذي كان دائما يسعى الى ذلك عبر مواقفه وطروحاته المعتدلة •

وختم د• فتفت : «ان ابناء طرابلس والشمال اذ يقدرون لسماحته هذه اللفتة الكريمة يتمنون له مزيدا من التوفيق وتسديد الخطى المباركة التي يقوم بها لمصلحة الوطن والمواطن » •

**رئيس جمعية الانقاذ الاسلامية ورئيس الهيئة العليا لبيت الزكاة في طرابلس والشمال الدكتور محمد علي ضناوي** اعتبر ان انتخاب المفتي قباني وتثبيت المفتين المحليين وفي مقدمتهم الشيخ طه الصابونجي كان من اهم الانجازات التي اختتم العام الماضي ايامه بها حيث كان له الوقع الطيب جدا في نفوس الاكثرية الساحقة من المسلمين واللبنانيين ومن اجل ذلك وبناء على وعود سابقة قام سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية بزيارة طرابلس في هذا الشهر الكريم وكانت زيارة رائدة بمعناها العميق خاصة وانه دشن زياراته للمناطق بزيارة عمل تمحور حول الاستشفاء والمستشفيات اختتم بتكريم من قبل الاخوة في مستشفى طرابلس التي تفقدها بعد ان كان وضع حجر اساسها وقد كان لهذه الزيارة معنى عميق ايضا لان الزيارة الى المنشآت الصحية في طرابلس كانت مناسبة لاطلاع سماحته على الانجازات الكبرى التي تحققت في المستشفى الاسلامي ومستشفى الحنان الخيري التابع لبيت الزكاة وقد عبر المسؤولون في مستشفى الحنان عن هذه الفرحة في الاحتفال الذي حصل والذي تجلى بنحر الخراف تأكيدا لمعنى التواصل الايماني والاروحي مع سماحته وطرابلس هي على موعد جديد مع سماحة مفتي الجمهورية كرره لنا اكثر من مرة من انه سيأتي في وقت لاحق الى طرابلس كي يزور المدينة وشعبها ولتكون هناك احتفالات ضخمة تتناسب ومقام الافتاء في الجمهورية اللبنانية ونحن ننتظر هذا الموعد لتعبر المدينة عن فرحتها الكبرى بتسمية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني مفتيا وايضا للاعلان عن التقدير السامي لسماحة مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي •

**رئيس الرابطة الثقافية في طرابلس المحامي حسين ضناوي** قال : «طرابلس التي رحبت بسماحة المفتي الدكتور محمد رشيد قباني تعتبر بان انتخابه على رأس دار الافتاء فرصة من اجل ان تلعب دار الافتاء دورا اساسيا في تطوير القضايا الدينية والاجتماعية لما فيه مصلحة المسلمين في لبنان » •

**رئيس مجلس ادارة مستشفى طرابلس الدكتور باسم صابونة** اعتبر ان الزيارة كانت موفقة وناجحة جدا واكبر دليل على ذلك الارتياح البالغ الذي بدا على سماحة المفتي خلال تفقده للمشاريع الانمائية على الصعيد الصحي والتطور الحاصل في مدينة طرابلس •

وختم : كان حلماً كبيراً لنا باستضافة سماحة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وتكريمه في مدينة طرابلس بالذات •

**مدير عام بيت الزكاة - طرابلس الدكتور خالد** مرعب قال : كانت الزيارة تعبيرا عن محبة طرابلس والشمال لسماحته رغم اننا كنا نتمنى ان تكون الزيارة اطول بحيث تشمل كافة المؤسسات الاسلامية في الشمال لكنها في أي حال زيارة مباركة نتمنى ان تتكرر لان الشمال هو العنصر الاسلامي الداعم لسماحته وهو الذي يعلم ان طرابلس والشمال بكل طوائفه يقف معه دائما في سبيل مصلحة المسلمين اللبنانيين •

# حملة الكويت للتعريف بالزكاة بإشراف بيت الزكاة الكويتي

## لا يكتمل ايمان المسلم الا بأداء الزكاة (*)

لسماحة مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي

ان للزكاة قصة طويلة في أديان الله وفي شريعة الاسلام بالذات فما جاء دين من عند الله وما كان كتاب من كتب الله الا ويحض على الخير ويأمر بالعطف على المسكين ويكفاية المحتاج ويتكريمه كما ينبغي له ان يكرم لان تكريم الانسان غاية كبرى من غايات الدين وموقف الهي تجلى في الملأ الاعلى فالله تعالى الذي خلق الملائكة من اطهر عنصر في الكون وهو النور وخلق الانسان من هذا الطين الترابي امر الملائكة النورانية ان تسجد لهذا الانسان وهو امر مقام الانسان عند الله وعن تكريمه في الملأ الاعلى قبل ان يكرم على هذه الارض لان الله استودع هذا الانسان روحا منه ثم ائتمن هذا الانسان على امانة كبرى في هذا الوجود ورتب له موقعا اختياريا يقوم على حريته وعلى تفكيره وعلى ارادته وعلى عمله في هذا الوجود فأي مخلوق تسامى الى هذه المرتبة العليا من التكريم الالهي اذ ذاك امر الله الانسان كل انسان ان يتفقد اخاه الانسان وان لا ينظر الى نفسه ومصلحته ومطالبه وحاجته لان قضيته الانسانية قضية واحدة مشتركة لان الله تعالى الذي خلق الناس من نفس واحدة اودع في هذه النفس مشاركة وجدانية وعاطفية وغائية لا تكتمل حياة الايمان الا بمراعاتها على حد سواء.

من هنا كانت المشاركة الانسانية عبادة لله قبل ان تكون واجبا وطنيا او عاطفة انسانية مجردة ونحن امام الزكاة التي شرعها الله ننظر في منطلقاتها فنرى ان الاسلام قد جعل الزكاة ركنا من اركانه الخمس أي انه لا يكتمل ايمان المؤمن الا بأداء الزكاة هذه اطلاقة اولى في موضوع الزكاة

ثانيا : رتب الاسلام على اعطاء الزكاة استقرارا اجتماعيا وتواصلا نفسياً واستئصالا لنوازع الحقد والضغائن والحسد والصراع في تجتمعات البشر هنا كان الترتب الآخر على منع الزكاة امرا خطيرا لذلك حينما شرعت هذه العبادة اعطى الاسلام ولي الامر أي الحاكم سلطة جباية الزكاة من القادرين عليها بالقوة فان ادوها بقوة القانون فبذاك والا استطاع الحاكم ان يستخرجها بقوة السلاح وذلك ما فعله الخليفة الاول يوم وقف العرب مرتدين يمنعون الزكاة فوقف الخليفة الاول واعلن الحرب عليهم وقاتلهم لانه يعلم بوعيه الايماني وبحسه المتفوق ان منع الزكاة قضية تلغي مل استقرار المجتمع قضية تغير المفهوم العام للاسلام فليس الاسلام طقساً محصورا بين الانسان وربه وليس موضوعاً بين الانسان ومسجده انما هو حركة ممتدة في الافاق الانسانية كلها لتحقيق الاستقرار الاجتماعي للتطهر النفسي بل لاستقرار انظمة الحكم نفسها والا فما سر الصراع بين البشر ؟ وما هي مشكلة التفجرات الاجتماعية؟ ألم تسمعوا الى قول الرسول وهو يرسم لنا اسباب الصراع في الارض فيقول : « اتقوا الشح انه اهلك من قبلكم ودعاهم الى ان يسفكوا دماءهم ويستحلوا محارمهم» فالشح ومنع الخير عن الناس افراز من افرازات الشر الكبير الذي يقلق المجتمع ويوجد الصراع بين الافراد وبين الموسرين لذلك كانت غاية من غايات الاسلام الكبرى يوم تقوم حضارته وتستقر دولته في هذه الاية التي تعطي العناوين الكبرى لحضارة المسلمين* يقول الله تعالى: «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» مجتمع المسلمين هو اساس وعنوان لحقيقة الحضارة الاسلامية والمفهوم الاسلامي الديني اما حجبها فيعني ذلك ان هذا الانسان بين اختيارين بين اختيار المادة واختيار مرضاة الله بين الاكتناز وبين العطاء بين الشح وبين الانسان بين الانانية وبين الجماعية ولذلكم كانت حضارة الاسلام مؤسسة على هذا العطاء الواسع وعلى هذا الاحسان الذي يثير مكامن النبل الانساني في وحدة جماعية متكاملة *

(*) (من كلمة حفل إفتتاح مطعم رمضان الخيري في ٣ رمضان الجاري)

## الزكاة عبادة وهذه بعض احكامها

### القاضي الشيخ احمد بشير الرفاعي يتحدث عن بعض جوانب الزكاة

توجهت الضياء الى فضيلة القاضي الشرعي الشيخ احمد بشير الرفاعي عضو الهيئة العليا لبيت الزكاة في طرابلس وشمالي لبنان بأسئلة عن الزكاة وأحكامها فأجاب فضيلته:

« الزكاة في الاسلام تعني الكثير من الطاعات والخير والنمو والبركات وهي ركن من اركان الاسلام الخمس ولعلها اهم هذه الاركان لما تحمله من طهارة نفس وعلو رتبة وعظيم اجر وسرعة مكافأة وجزاء في الدنيا والآخرة* قال الله تعالى ( مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم)*

في خلافة ابي بكر الصديق اصاب الناس فقر شديد فجاؤوا الى ابي بكر وشكو له فقال: اني لارجو الله الا تغيب شمس هذا اليوم الا وقد فرج الله عنكم وقبل ان تغيب الشمس اقبلت عير لعثمان بن عفان محملة بالحبوب والمواد الغذائية وجاء التجار الى عثمان يفاوضونه في الشراء فقال: كم تربحوني بالدرهم الواحد؟ قالوا : نعطيك بالدرهم درهمان، فقال: اعطيت اكثر من هذا قالوا: ثلاثة قال: اعطيت اكثر من هذا فما زالوا يزيدون وعثمان يطلب الزيادة حتى قالوا: نعطيك بالدرهم عشرة* قال: اعطيت اكثر من هذا قالوا: ومن الذي اعطاك؟ ولم يبق تجار في المدينة غيرنا؟ فقال عثمان الله اعطاني، وتلا قوله تعالى( مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ٠٠) ثم قال : اشهد الله اني جعلت هذه العير وما حملت صدقة لوجه الله تعالى وكانت الف بعير محملة بالطعام*

والاسلام فرض الزكاة على المسلمين بنسب متفاوتة بين انواع المال والثمرات وهي في الوقت نفسه نسب ضئيلة جدا تكفي الفقير ولا ترهق كاهل الغني ترضي المسكين ولا تغضب صاحب المال (ان يسألكموها ويخرج اضغانكم) وها هي مقادير الزكاة كما اجملها القرآن الكريم وفصلتها السنة النبوية*

اولا: من الذي يجب عليه الزكاة ؟

تجب الزكاة على كل مسلم حر عاقل بالغ مالك للنصاب ملكا تاما وقد حال عليه الحول القمري*

ثانيا: الانواع التي تجب فيها الزكاة :

اولا: الذهب والفضة والاوراق النقدية كالليرة اللبنانية والدولار وغير ذلك ويجب في مثل هذا النوع من الاموال اثنان ونصف في المئة اذا بلغ المال نصابا وحال عليه الحول*

والنصاب الشرعي هو عشرون مثقالا من الذهب او مئتان من الدراهم الفضية ومعظم العلماء يميلون الى تقدير النصاب بالفضة لما فيه من منافع للفقير واجر للغني والنصاب بالفضة في هذه الايام يقدر بمئتي الف ليرة لبنانية تقريبا كما يقدر بالنسبة للذهب بمليون تقريبا كما يقدر بالنسبة للذهب بمليون واربعمائة الف ليرة لبنانية والمعدل الوسط بين النصابين هو ثمانماية الف ليرة لبنانية*

ثالثا: العروض التجارية كالالبسة والمواد الغذائية والادوات الكهربائية والمنزلية والمباني المعدة للبيع وكذلك الاراضي المعدة للتجارة وغير ذلك كل ذلك يقوم بالعملة اللبنانية ويدفع عنه زكاة سنوية بمعدل اثنين ونصف بالمئة اذا بلغ المجموع نصابا فضيا وذلك قياسا على الاموال النقدية*

واذا كانت العروض التجارية مختلفة ومتباينة بحيث لا يبلغ كل صنف منها نصابا يضم بعضها الى بعض حتى تبلغ النصاب ويدفع عنها الزكاة*

وهنا ملاحظات لا بد من ذكرها:

أ ـ سندات الخزينة :

سندات الخزينة هي دين ممتاز لدى الدولة مضمونة ذاتيا وفائدة وهذه تجب فيها الزكاة تماما كما تجب في المال المتبادل (اذا توفرت فيها شروطه من النصاب وحولان الحول) وذلك بإعتبار ان المال مكنوز ويقطع النظر عن شرعية أو عدم شرعية سندات الخزينة.

ب : حلي المرأة من الذهب وغيره:

الاصل في حلى المرأة انه للزينة والزينة حاجة ضرورية من حاجات المرأة والزكاة تجب على الفاضل عن الحاجات الاساسية غير ان العلماء قيدوا حاجات المرأة للزينة بما لا يتجاوز المعقول والمعروف فبعضهم قدر هذه الحاجة بمقدار النصاب من الذهب أي عشرين مثقالا ذهبيا والبعض الاخر قدره بما هو المتعارف عليه من زينة المرأة في بلدها دون غيره فاذا كان العرف يقضي بأن تتزين المرأة بما مقداره مليون ليرة لبنانية فالفائض عن هذا المقدار تجب فيه الزكاة اذا بلغ نصابا لانه يزيد عن زينة هذه المرأة*

والمرأة التي تتزين كل يوم او في كل مناسبة بنوع آخر من انواع الحلي والذهب التي تتجاوز قيمتها الحد المعقول شرعا وعرفا عليها ان تدفع الزكاة عن الزائد منها وهنيئا لها بعد ذلك في زينتها وحليها (ان التزمت حدود الشرع في الزينة)*

زكاة الدين:

ينقسم الدين الى ثلاثة اقسام: قوي ومتوسط وضعيف اما الدين القوي فتجب فيه الزكاة عن كل ما يفيض منه ان كان المقبوض يساوي اربعين درهما ويدفع عن كل اربعين درهما درهم واحد ويعتبر حولان الحول فيه من وقف ملك النصاب ـ وان كان مدانا ـ لا من وقت القبض*

واما الدين المتوسط فتجب فيه الزكاة اذا قبض منه نصابا كاملا ويعتبر حولان الحول فيه ايضا من وقت ملك النصاب لا من وقت القبض*

واما الدين الضيق فلا تجب فيه الزكاة الا اذا قبضه وحال عليه الحول اعتبارا من يوم القبض*

د ـ اموال البنوك الربوية :

ان الاموال المودعة في البنوك والتي يتناول اصحابها فائدة عنها تجب فيها الزكاة اذا بلغت النصاب ولكن لا يجوز دفع الزكاة من اموال الفائدة كما يفعل بعض الناس عندما يجعل فائدة امواله هذه زكاة لها لان الزكاة طهرة للمال وتنمية والفائدة حرام والحرام لا ينمى ولا يطهره بل يمحقه ويزيله (يمحق الله الربا ويربي الصدقات)

فعلى من يتعامل مع البنوك ان يفتش عن مصرف آخر لفوائد امواله ويخرج زكاة الاصل من الاصل الطيب (ان الله طيب لا يقبل الا طيباً)*

ثالثاً: زكاة النعم:

تجب الزكاة في النعم اذا كانت سائمة وبلغت النصاب وهذه النعم هي الابل والبقر والغنم والمعز فاذا بلغت الابل خمساً ففيها الزكاة واذا بلغت البقر ثلاثين ففيها كذلك الزكاة واما نصاب الغنم او المعز فهو اربعون شاة او عنزة وقد فصل العلماء في ذلك فمن اراد التفصيل فليرجع الى ذلك في مظانه من كتب الفقه*

رابعا : زكاة الزروع والأثمار:

ثبت هذا الحق بالكتاب والسنة فقال الله تعالى : (وآتوا حقه يوم حصاده) وقال : (فيما سقت الانهار والغيم العشور وفيما سقي بالسانية (أي البعير) نصف العشور) يعول على الحديثين: ان ما سقي بماء السماء والانهار التي لا مؤنة كثيرة فيه يجب فيه العشر وما سقي بواسطة الآبار وغيرها ففيه نصف العشر وان كان يسقى بالاثنين معا فالعبرة في ذلك للغالب*

خامساً: المعادن والركاز

المعدن والركاز: هو ما خلفه الله تعالى في الارض من ذهب وفضة ونحاس وكبريت وبترول وغير ذلك وتجب فيه الزكاة لقول النبي: ( وفي الركاز الخمس) وقد فصل العلماء في احكام هذا النوع من الاموال يلتمس من مواضعه*

مصارف الزكاة:

ان للزكاة مستحقين لا يجوز ان تصرف الى غيرهم وقد بينها الله تعالى في القرآن الكريم فقال سبحانه: (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل) ثمانية اصناف فقط هم الذين تصرف اليهم الزكاة وهم بحاجة لتوضيح وتفصيل ولا يتسع المقام لذلك والله نسال ان يلهم المؤمنين ويوفقهم لتأدية هذا الركن العظيم من اركان الاسلام على الوجه الذي يرضيه سبحانه وتعالى*

### الزكاة شكر لنعم الله

الزكاة توقظ في نفس معطيها معنى الشكر لله تعالى والاعتراف بفضله وإحسانه اليه * فان لله عز وجل ـ كما يقول الامام الغزالي ـ على عبده نعمة في نفسه وفي ماله * فالعبادات البدنية شكر لنعمة البدن والمالية شكر لنعمة المال * وما أحس من ينظر الى الفقير وقد ضيق عليه الرزق واحوج اليه ثم لا تسمح نفسه بأن يؤدي شكر الله تعالى على اعفائه عن السؤال وإحواج غيره اليه بربع العشر او العشر من ماله *

ولله تعالى على عباده نعم عظيمة كثيرة لا تعد ولا تحصى قال تعالى : ( وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم) النحل:١٨

### الزكاة مجلبة للمحبة

والزكاة تربط بين الغني ومجتمعه برباط متين سداه المحبة ولحمته الاخاء والتعاون ، فان الناس اذا علموا في الانسان رغبته في نفعهم وسعيه في جلب الخير لهم ودفع الضير عنهم احبوه بالطبع ومالت نفوسهم اليه لا محالة وامدوه بالدعاء والاستغفار وقد ورد في الأثر : (جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها) كما ورد عن النبي عليه وسلم :

(حصنوا اموالكم بالزكاة) رواه الطبراني وابو داوود والبيهقي*

وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ

وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ

## افطار خيري لمكفولي مجلس الرعاية في بيت الزكاة - طرابلس

اقام مجلس رعاية الطفولة والايتام في بيت الزكاة - طرابلس افطارا خيريا في مطعم رمضان الخيري على شرف ابنائه الايتام المكفولين حضره رئيس الهيئة العليا د. ابناء بيت الزكاة - طرابلس وبالحضور وذكر ان هذه الافطارات الخيرية سوف تستمر طيلة شهر رمضان المبارك على شرف ابنائه المكفولين البالغين ١٦٠٠ مكفول ومكفولة

محمد علي ضناوي والمدير العام د. خالد مرعب ورئيس بلدية البداوي الاستاذ سليم حنوف ورئيس مصلحة الصحة في الشمال د. سمير كبارة وعدد من اعضاء الهيئة العليا للبيت ورئيس واعضاء مجلس المساعدات وحشد من المكفولين واهاليهم .

وقد القى المدير العام كلمة رحب فيها باسم وعلى دفعات . ثم القى عضو مجلس المساعدات الحاج احمد دبوسي كلمة توجيهية حث فيها الحضور على الطاعة والعبادة في هذا الشهر الفضيل واكد على التراحم والتواد بين الجميع ثم ساد جو من الفرح والسرور ووزعت الفواكه والحلوى .

وختم اللقاء بالدعاء .

## حافلات الخير..

**حملة بيت الزكاة الجوالة يومياً بعد صلاة التراويح**

**تتلقى إستفساراتكم وتبرعاتكم..**

### مسلسل خيم ليالي « التزوير » الرمضانية :

# كتاب مفتوح الى سعادة محافظ الشمال

طرابلس في عهدتك فلا تضيّعن الامانة.

مع التقدير الذي نحمله لشخصكم ولمسؤولياتكم والتي كانت مع شهر رمضان في اوج تألقها اذ مثلتم دولة الرئيس الحريري في افتتاح مطعم رمضان الخيري وفي وليمة الافطار التي دعوتم اليها لتكريم سماحة مفتي طرابلس بمناسبة تسميته مفتيا اصيلا وفي الكلمتين الطيبتين اللتين القيتموهما في الاحتفالين المذكورين الا ان تصريحكم المنشور الى جانب هذا الكلام ، قد اصاب هذا التآلق ببعض التساؤلات والظنون .

فان ترفضوا - يا سعادة المحافظ - ان يساء الى شعور المسلمين في هذا البلد وتقاليدهم فتلك محمدة نسجلها لكم وهو الشق الايجابي من التصريح .

اما ان تعتبروا ان الاعتراض على خيم اللهو والترف والتزوير الرمضاني اعتراض سياسي موجه ضد الرئيس الحريري فهو لا نرضاه لكم ولا للرئيس الحريري ولا لهذه المدينة الطيبة .

واما ان اعتراض المعترضين كان باسلوب سياسي فهذا صحيح غير انه لم يكن بهدف سياسي وما الاتهام بأن الاعتراض كان بهدف سياسي الا اتهام متهافت لا اصل له .

واما ان يكون الاعتراض موجها ضد الرئيس الحريري فهو قطعا تهويل مفضوح وطعن بصدقية كل المعترضين وبقدسية الكلمة الحرة فضلا عن كونه نيلا من الرئيس الحريري نفسه .

فالهيئات الاسلامية جميعا ومنهم معالي وزير النقل الاستاذ عمر مسقاوي ومنهم ايضا سماحة مفتي طرابلس بكلمته التي القاها امام جمع المحتفلين به في حفلك التكريمي اياه يا سعادة المحافظ وبحضورك وحضور وزراء ونواب وقضاة ومسؤولين أهليين وامنيين قال بصرحة تحذيرية واضحة وباستنكار جازم : (هل من الحرية ان تتحول الاحتفالات بالعبادة الى خيم للمعاصي والمحرمات ) .

الهيئات القيادية ومعهم العلماء وايضا الرئيس عمر كرامي واكده نواب من المدينة رفضوا ويرفضون وسيبقون رافضين تزوير رمضان واياليه العطرة الندية والتنكر لتراث هذه المدينة وحضارتها وتقاليدها وان كان من بين هؤلاء من عارض او يعارض الرئيس الحريري في سياساته غير ان هذا لا يعني ان معارضته لتزوير الخيم مبنية على ان الخيم هي للحريري كما انه قد يكون بعض المعارضين قد اشتطوا في التعبير او غالوا ولكن لن يكون التأديب باشهار سيف مزور على انه سيف للحريري .

ولنا ان نتساءل لماذا الاصرار على اشهار سيف منسوب ظلما للحريري ومن قلبُ خيم لا تمت الى رمضان بصلة أليس كل ذلك محاولة يائسة وبائسة وغير خالية من الهوى من اجل تثبيت اوتاد في ارض طرابلس الطيبة .

قلنا ونقول : نحن لسنا ضد التجديد في العادات ولسنا ضد الفن البريء وضد الخيم الشريفة ...

فان نقوم بما يتناسب مع حضارة المدينة وشرف رمضان فذاك هو عين الحضارة لا بل عين الرجولة والتقاليد الصحيحة المتجددة ومما مع اجواء العبادة والصوم واستبدال خيم النضارة والتألق بالخيم التي تسيء الى عاداتنا وعباداتنا وتحوّل رمضان الى فولكلور ...

ثم لماذا اقحام الرئيس الحريري بالذات بخيم (ليالي التزوير الرمضانية) فهل هو راعيها ام هو الآمر بها ام هو المنفق عليها ام هو المسؤول عنها ؟

نقول قطعا لا . ونحن مع الرئيس الحريري نجلّه عن اقحام نفسه ، ونرفض ان يقحمه سواه، بهذه التّرهات ولا نصدق انه راض عن خيم الاساءة كما يوحي بذلك تصريح المحافظ وان - فعل وهو ما لا نصدقه - فنحن مختلفون معه في هذه الزاوية واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية .

...

غير اننا مع سعادة المحافظ في الشق الثالث من التصريح وهو ان الامن ولله الحمد مستتب في المدينة والبلاد ولكن الفضل في ذلك يعود الى جهود سوريا العربية وقواتها وبفضل عودة الشرعية اللبنانية ورجال امننا الاشاوس وبفضل مسؤولي الدولة على اختلاف درجاتهم وقبل ذلك وبعده بفضل وعي المواطنين وكفرهم بالحرب ورغبتهم المطلقة بالامن الكامل غير المنقوص ... ليتفرغ الجميع الدولة والشعب الى العدو الصهيوني الجاثم على ارضنا وجنوبنا ونحمد الله ان الدولة عادت من جديد الى ارضها ووأدت السنوات العجاف وان ديكتاتورية (الشخص) - كما ورد في تصريح المحافظ - قد زالت ولكن نختلف مع سعادته في التذكير بسنوات الحرب التي رفضتها طرابلس ونختلف معه ايضا في زج هذا الامر في مواجهة رجال الفكر والرأي والحجى والسياسة والقيادة الذين ادانوا ذلك الاسفاف المتجسد في مظاهر تتعارض مع رمضان ومكرمات رمضان وتتناقض مع العبادة ومشاعر المسلمين اللتين اعلن سعادته رفضه المطلق لكل من يسيء اليهما ولكن نتساءل منْ يحق له ان يقول بوجود الاساءة او عدم وجودها؟ ونسارع لنؤكد ان من يملك ذلك هم ، بلا ريب ، قادة المدينة وهيئاتها ونوابها ووزراؤها ومفتوها وعلماؤها وايضا سعادة محافظها باعتباره برفض الاساءة فينضم حكما الى مجموعة المعارضين والا غدونا في ديكتاتوريات من نوع جديد .

...

من جهة اخرى ، لا نخفي خوفنا الكبير من التعدي على رمضان من فولكلور الاسفاف - في حال استمراره - اذ ان ذلك بداية غير حميدة لتغيير معالم رمضان وهو ما اعتبرناه ونعتبره مؤامرة ضد رمضان وهو من اقدس الشهور عند الله والمسلمين وبالتالي ضد الحضارة وضد الرقي نقول ذلك لان معالم المؤامرة باتت اكثر وضوحا عندما تجرأ من سفه نفسه وشن عدوانا آثما في الاعلام المكتوب على اقداس المدينة وقيمها فاتهم طرابلس الاصيلة الشريفة الابية الطاهرة انها (الزانية) و(العاهرة) و(الرافضة) للحضارة والرقي ... وايضا ما يبث في الاعلام المرئي من افلام داعرة وصور خليعة وعهر مفضوح وايضا وايضا ظهرت على خشبات المسارح مسرحيات تبذل واسفاف ونذالة وحقارة وتعد على الحرمات والمكرمات وعلى العزة الالية والاديان تلك معالم قاسية بلا شك اخذت تتراكم وباتت تقلقنا وتخيفنا من مستقبل مليء بالتطورات لذلك ترانا نصر على الانكار وعلى المواجهة باسلوب ديمقراطي حضاري كي نفضح المؤامرة ونهتك استارها بالرغم من اننا نعتبر ان هناك قضايا كبرى في البلاد ولا يجوز التغافل عنها بالانجرار وراء المخططين من اجل زلق البلاد والعباد الى خيم التّرهات والسخافات والبطالات .

من هنا بتنا نخشى ان تكون تلك الخيم احد المداخل الجديدة للعدو ينفذ منها الى وحدة الصف فينال منها والى وحدة الحضارة فيفتتها والى وحدة الهدف فيفرقها ... من اجل ذلك اردنا ان تكون تلك الخيم كبيوت العنكبوت لا أوتاد لها في ارض طرابلس الطيبة الطاهرة ونبادر اخيرا ويقوة الواثق بالله الى طمأنة المدينة والتاريخ والمستقبل فنقول وبالفم الملآن :

تراب طرابلس الطيبة الاصيلة الابية الساخرة والهازئة بأشباه الرجال لن ترسخ فيه وتد للافساد باذن الله بل يثبت فيه اوتاد ضخمة لخيام الجمال الانساني والبهاء الروحي والصفاء النفسي وسيمرغ في تراب المدينة الصابرة كل الأنوف المتعجرفة وكل المارقين من حضارتها التليدة ومن رمضانها الرباني الذي اراده الله لعباده نقول ذلك رغم رفض الرافضين وكل المهولين وكل المتأففين ورغم السيوف والطبول .

سعادة المحافظ

شهر رمضان انتصف او كاد وبعد ايام يرحل وهو حزين كئيب ان اسيء اليه في عرين الفيحاء وفي لبنان في ساعات الليل وفي جوف الظلام واختلط في اجواء المدينة المزهرة الغناء المشبوه وقرقرعة الاراكيل وقهقهات الشبيبة مع تسبيح العابدين القائمين الراكعين الساجدين ... ولن نعتبر ان القضية انتهت سواء قلعت الخيام او بقيت بقرار المحافظ فهي ستقلع مع رحيل رمضان لكن القضية ستبقى وستتجدد في اشكال مختلفة ...

من هنا نهيب بسعادة المحافظ ان يحافظ على مدركات المدينة فهي في عهدتك وعسى ان لا تضيع عندك الامانات خاصة وانك بدأت كلماتك الرمضانية بـ ( بسم الله الرحمن الرحيم) وختمتها بـ (صدق الله العظيم ) فهل انت فاعل !! ذلك ما نظنه ونحسبه ونأمل ان يتحقق الظن الحسن والله من وراء القصد واقبلوا الاحترام .

محمد علي ضناوي
رئيس جمعية الانقاذ الاسلامية اللبنانية
رئيس الهيئة العليا لبيت الزكاة

## مجلس الأمن الفرعي وليالي رمضان

ادلى المحافظ خليل الهندي الذي ترأس اجتماع مجلس الامن الفرعي الذي تداول بأمور عدة منها خيم ليالي رمضان المزورة بتصريح جاء فيه :

هناك سلسلة مواضيع جرى التداول بشأنها في الاجتماع الدوري لمجلس الامن الفرعي اولها موضوع «خيم رمضان» التي حصل عليها اعتراض من بعض الجهات ولذلك لاحظنا ان الاعتراض على الخيم كان هدفه سياسي وبصراحة فانه موجه ضد الرئيس رفيق الحريري خصوصا واننا تأكدنا ان الحفلات المنوي اقامتها في معرض رشيد كرامي الدولي هي حفلات تراثية وليس فيها أي شيء يخل بالاداب العامة او بالشعور الديني مع العلم انه لم يحصل أي اعتراض على اقامة خيم رمضانية عديدة ان في طرابلس او بيروت لذلك بدا واضحا الهدف السياسي من وراء الاعتراضات ونحن لن نسمح بأن تتدخل السياسة في الامور الدينية والامنية .


**مطعم**

**رمضان الخيري**

**بمساهمتكم يبقى ويستمر**